

# التعليق على كتاب القواعد الحسان في تفسير القرآن للسعدي

## 6341/2/01 هـ) عبدالرحمن البراك (40

عبدالرحمن البراك

الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والمستمعين. قال الامام قال الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمه الله تعالى في كتابه القواعد الحساب القاعدة الثالثة الالف واللام الداخلة - [00:00:00](#) صلة على الاوصاف. واسماء الاجناس تفيد الاستغراق بحسب ما دخلت عليه هذه هي القاعدة. وما بعده شرح. الالف واللام يعني الالف واللام التي تأتي الاغلب للتعريف الرجل الكتاب الالف واللام يعبر عنها بالالف واللام او التي دخلت عليها ال تقول اذا دخل على النكرة صارت - [00:00:30](#)

الداخلة على الواو على الاوصاف او على الوصف واسمى واسماء الاجناس تفيد الاستغراق يقول اذا دخلت على الوصف تفيد استغراق هذا الموصوف وتفيد ايضا في بعض المواضع استغراق هذا الوصف يعني تدل على - [00:01:17](#) كمال هذا الوصف واذا دخلت على اسم الجنس اسم افادت الاستغراق لافراد. ويتضح هذا بالامثلة الآتية هذه قاعدة وفي القرآن من هذا شيء كثير. وهذا هو المقصود. نستفيد من هذه القاعدة - [00:02:09](#) ما ورد في القرآن مما دخلت عليه وصفا او اسم جنس نعم يا شيخ احسن الله اليك. وقد نص على ذلك اهل الاصول واهل العرب في اهل الاصول يعني اصول الفقه او اصول التفسير واهل العربية يعني اهل اللغة كان - [00:03:00](#)

النحات نعم. واتفق على ذلك واتفق على اعتبار ذلك اهل العلم والايما فمثل قوله تعالى ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الى قوله ادى الله لهم مغفرة واجرا عظيما. هذه داخلة على الوصف. المسلمين المؤمنين - [00:03:38](#) القانتين الصائم كذا. داخلة على وصف ذكر عشرة عشرة حصان ثم قال اعد الله لهم للمذكورين الموصوفين بهذه الصفات عدى الله لهم مغفرة واجرا عظيما فمثل هذه قلت انها تستغرق يعني تدل على الاستغراق من وجهين. من جهة استغراق الافراد - [00:04:08](#) ومن جهة استغراق الوصف ان المسلمين هذا يعم كل المؤمنين عام في كل مؤمن. ثم استراقوا من جهة الوصف وهما يدل عليها الاسلام يشمل يعني شرائع الاسلام الظاهرة والباطنة يعني المسلمين - [00:04:59](#) الذين اتصفوا بالاسلام ظاهرا وباطنا بالايما في الصدق في الصبر في الصدقة فهذه الاوصاف على مراتب. كما يذكره الشيخ نعم. ادخل في هذه الاوصاف كل ما تناولته له من معاني الاسلام والايما والقنوط والصدق الى اخرها. هذا الاستغراق استغراق الوصف نعم. واما - [00:05:45](#)

فما لهذه الاوصاف يكمن لصاحبها ما رتب عليه من المغفرة والاجر العظيم. وبنقصان فيها ينقص وبعدها يفقد. يفقد يفقد وهذا كل ما وهذا كل وصف رتب عليه خير واجب وثواب. وكذلك ما يقابل ذلك. ايش؟ وكذلك. وكذلك - [00:06:21](#) كما يقابل ذلك. نعم. كل وصف نهى الله عنه ورتب عليه وعلى المتصف به في عقوبة وشرا ونقصا يكون له من ذلك بحسب ما قام به من الوصف المذكور. وكذلك - [00:06:51](#)

ذلك مثل قوله تعالى ان الانسان خلق هلوعا. هذا لان الوصف هو علم وسبب ذلك الجزاء المرتب. فكلما كملت العلة كمل ما رتب عليها واذا نقصت نقصت فالاسلام والايما والاعمال الصالحة هي سبب الاجور والمغفرة مغفرة الذنوب - [00:07:11](#) فكلما كان الاسلام والايما سائر الطاعات اكمل. كان الاجر عليها اعظم. كلما نقص فالمسلمون ليسوا على مرتبة واحدة. بل هم

متفاوتون في اسلامهم وايمانهم وصدقهم وطاعاتهم اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما. وكذلك اعداء الله كفار - 00:07:51

فما رتب على الكفر والمعاصي من ابو الوعيد يختلف باختلاف درجات الكفر ودرجات الكفر والمعاصي ليست على مرتبة

واحدة. فيه الصغائر وكبائر والكبائر فيها كبير واكبر الكبائر متفاوتة. نعم. وكذلك مثل قوله تعالى مثل قول - 00:08:28

تعالى ان الانسان خلق هلوفا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا عام بجنس الانسان. هذا داخلة على اثم الجنس. وقال لك الالف واللام اذا دخلت على الوصف كما في المثال وداخل على الجنس كما في هذا المثال. فهو عام في كل انسان الا من استثنى الله.

نعم - 00:09:08

فكل انسان هذا وصفه الا ما استثنى الله بقوله الا المصلين الى اخرها. كما ان قوله والعصر ان الانسان لفي خسر. اي كل انسان متصف

بالخسار. الا الذين امنوا فعملوا الصالحات وامثال ذلك كثير. هل اذا دخلت على اسم الجنس دلت على الاستغراق - 00:09:38

الا ان تكون للعهد الذهني والذكر فانها تكون خاصة لا تكون عامة. اذا قلت لك رأيت الرجل الرجل يعني انت تذكره لقبناه امس هذا

عهد والعهد بذكري حصل التحدث عن مثاله - 00:10:08

انا ارسلنا اليكم رسولا شاهدا عليه كما ارسلنا الى فرعون فعصى فرعون الرسول. الرسول المراد به المذكور فارسلنا وارسلنا الى

فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول يعني المذكور فهذه لا تفيد الاستغراق. لانها ليست يعني وان دخلت - 00:10:52

على اسم جنس لكنه ليس المراد الاستغراق. وعلامة التي لاستغراق علامتها انك ممكن تجعل مكانها كل. ان الانسان لفي خسر تقول ان

كل انسان يصح هكذا ويصح ان كل انسان في - 00:11:22

الا الذين نعم. احسن الله اليكم. واعظم ما تعتبر به هذه القاعدة في الاسماء الحسنى فان في القرآن منها شيئا كثيرا. وهي اجل علوم

القرآن. فمثلا يخبر الله عن نفسه انه الله. وانه الملك. الشيخ يريد يطبق الداخل على الوصف - 00:11:52

يريد يطبقها في اسماء الله. مثل الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام الى اخره فقال في اسماء الله داخلة على وصف فتفيد

استغراق ما يدخل في هذا الوصف من المعنى فهو سبحانه - 00:12:22

وتعالى الرحيم الرحمة التامة الكاملة الواسعة وهكذا كل وصف فله منه اكمله فهو الموصوف بكل كمال على وجه الكمال. منصوب

بكل صفة كمال على اكمل فلما يكون فهو ارحم الراحمين واكرم الاكرمين. وهو المقصود - 00:13:09

هنا تم والملك التام سبحانه وتعالى. كما سيفصل الشيخ على بعض اسماء الله نعم فمثلا يخبر الله عن نفسه انه الله وانه الملك والعليم

هو الحكيم والعزيز والرحيم والقدوس السلام. والحميد المجيد. فالله هو الذي له - 00:13:59

جميع معاني الالهية التي يستحق ان يؤله لاجلها. ان يؤله. اي اي يؤله لاجلها نعم. وهي صفات الكمال كلها والمحامد كلها. والفضل

كله والاحسان كله وانه لا يشارك الله احدا في في معنى من معاني الالهية. لا بشر - 00:14:29

ولا ملك بل هم جميعا متألهون متعبدون لربهم خاضعون لجلاله وعظمته وانه الملك الذي له جميع معاني الملك وهو الملك الكامل

والتصرف نافذ وان الخلق كلهم ممالك لله عبيد تحت احكام ملكه الاب تحت - 00:14:59

ملكه القدرية والشرعية والجزائية. وانه العليم بكل شيء آ قال لنا بحسب ما دخلت عليه فيما تقدم فمثلا الملك اسم الملك القدوس دل

على الملك الشامل لكل شيء. فهو الملك على كل شيء. له الملك كله - 00:15:29

له الملك له ما في السماوات وما في الارض الملائكة والانس والجن وجميع الموجودات كلها داخلة في ملكك هو المتصرف فيها. لكن

اذا قلت فلانا دل على الملك المناسب للمخلوق. ملك محدود. قاصر ناقص. محدود - 00:16:02

وممكن حادث موهوب موهوب له. يقول تعالى يؤتي الملك من يشاء وينزع الملك ممن يشاء. ففرق بين الملك اسم له فانه يدل على

الشمول الملكي التام والملك اسم للمخلوق. واقول مثل ذلك في سائل الاسماء - 00:16:31

الحي اسم لا يدل على الحياة التامة التي لا تقبل زوالا لا يطرأ عليها موت ولا نقص، لا تأخذه سنة ولا نوم. اما الحي اسم المخلوق فهي

حادثة موهوبة ناقصة قابلة للزوال. نعم - 00:17:09

والعليم بكل شيء الذي لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء. الذي احاط علمه بالبواطن والظواهر والخفيات والجليات

والواجبات والمستحيلات والجائزات والامور السابقة واللاحقة والعالم العلوي والسفلي والكيليات والجزئيات. ويعلم وما يعلم الخلق  
وما لا - [00:17:35](#)

المون وانه الحكيم الذي له الحكمة التامة الشاملة لجمع ما قضاه وقدره وخلق وجميع ما شرع لا لا يخرج عن حكمته مخلوق ولا  
مشروع. له الحكمة في حكيم في في خلقه وفي امره. في شرعه وفي قدره - [00:18:05](#)  
هو تعالى لا يخلق شيئا عبثا. لا يخلق شيئا عبثا. وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما لاعبين فحسبتم ان ما خلقكم عبثا فهو خلق  
السماوات والارض بالحق وللحق وهو الحكيم في شرعه - [00:18:33](#)  
فهو حكيم في في شرعه امرا ونهيا له الحكمة خلاف خلافا لمن قال ان ان مرد ذلك الى المشيئة فقط. الى المشيئة فلا تعللها. يعني  
افعاله واحكامه. يعني يفعل لا لشيء. يفعل لا لشيء - [00:19:07](#)  
هذا هو العبث الذي يفعل ليس للشيء لا للغاية هذا عابث وللاعب والله نزه نفسه عن العبث واللعب نعم. وانه العزيز احسن الله اليك -  
[00:19:40](#)